الطلبة في هذه العصور وصاروا يقرأونها في مبادئ الطلب، وهي لا تصلح إلّا لمن كان في أوائل الطلب لأن عبارتها غير محرّرة كما ينبغي، وصاحب الترجمة كان موجوداً في القرن العاشر[١].

(٤٧٢)

(السيد مُحمَّدُ بن عِزّ الدين بن مُحمَّد بن عزّ الدين المعروف بالمفتي)[٢]

حفيد المذكور قبله، ترجمه أيضاً صاحب مطلع البدور ولم يذكر له مولداً ولا وفاةً، ولكنه قال: إمام العلوم المطلق منتهى المحققين وفقيه المدققين، قرأ على أحمد الضمدي في الحاجبية، وقرأ المطول على العلّامة عبد اللَّه المهلا، وقرأ عليه أكثر نجم الدين، وقرأ بعض نجم الدين على السيد عليّ ابن بنت الناصر، وفي أصول الفقه على السيد صَلاح بن أحمد بن الوزير، وعنه أخذ طرق الحديث. وقرأ في أصول الفقه على والده وعلى الفقيه الصّلاح الشظبي، وفي الكشَّاف على والده، وفي الفروع على صنوه المهدي، وعلى السيد عبد اللَّه بن أحمد بن الحُسين المؤيدي. وقرأ في الحديث على الشيخ الحنفي وأجازه فيه وفي غيره، وقرأ على العلّامة الصابوني وعلى العلَّامة مُحمَّد بن شلبي الرومي، وقرأ الشمسية على الشيخ أحمد بن علّان البَكْري المِصْري انتهى. وهو شيخ مشايخ الفروع الذي تنتهي أسانيدهم إليه. ومن جملة تلامذته القاضي إبراهيم بن يحيى السّحولي، والسيد أحمد بن علي الشامي، وجماعة من المحققين كالعلّامة الحَسَن بن أحمد الجلال. وله مؤلفات منها (البدر الساري) في أصول الدين وشرحه (واسطة الدراري)، ومنها شرح (تكملة البحر) وهو شرح مفيد يدل على عُلوِّ درجته وارتفاع منزلته في العلوم. وله أنظار في الفروع منقولة في كتب التدريس كشرح الأزهار والبيان والبحر وهي في غاية الإتقان. وهو من أهل القرن الحادي عشر واللَّه أعلم. وأرّخ موته الضمدي في الوافي في شعبان سنة (١٠٤٩) تسع وأربعين وألف. وقال السيد إبراهيم بن القاسِم بن المؤيد في الطبقات أنه مات لاثني عشر يوماً من شعبان سنة ١٠٥٠ خمسين وألف، وقُبِرَ بخزيمة مقبرة صنعاء.

---

(١) قيل: توفي سنة ٩٧٣هـ.

(٢) ترجمته في: إيضاح المكنون: ٢/ ٦٩٩؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٢٩١.